

## مقدمة بحث عن الشعر الجاهلي

لقد احتلَّ الشعر عند العرب وعلى مر العصور مكانة رفيعة، وكان أهم وسيلة عربية تشبه وسائل الإعلام في الوقت الحالي، وكانت القبيلة العربية التي يخرج من أبنائها شاعر مبدع ومميز تقيم الأفراح احتفالاً بذلك، لمكانة الشعر بين العرب، فقد كان الشعر يرفع من شأن قبيلة كما كان يمكنه أن يحط من شأن قبيلة أخرى، وكثيراً ما استخدم كأداة سياسية أو اجتماعية في شبه الجزيرة العربية، حتى أنه في صدر الإسلام استخدم من أجل الدفاع عن رسالة الإسلام لتي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي العصور اللاحقة أصبح وسيلة إعلامية تعبر الفرق السياسية والأحزاب والفئات عن آرائها وأفكارها.

## بحث عن الشعر الجاهلي

فقد يُطلب في كثير من الأحيان من الطلاب إعداد وتجهيز بحث عن موضوع من المواضيع، حيث إن الأبحاث تعتبر من أهم الوسائل التعليمية المعتمدة من أجل تنمية مهارات الطلاب وقدراتهم وزيادة ثقافتهم وإثراء معلوماتهم وتحسين خبراتهم، وتختلف المواضيع المطروقة في هذا الشأن، بين المواضيع العلمية أو التاريخية أو الاجتماعية أو الدينية أو الثقافية أو الأدبية وغير ذلك، ويلجأ معظم المدرسين في المدارس والجامعات والمعاهد إلى تكليف الطلاب بإعداد بحث عن أحد المواضيع والتي يعتقد أنها مهمة ومناسبة بالنسبة لهم، وسوف يتحدث هذا البحث عن الشعر الجاهلي في الأدب العربي.

### تعريف حول الشعر الجاهلي

يعدُّ الشعر عمومًا أحد أشكال الفنون الأدبية عند العرب وغيرهم من الشعوب، ويتميز الشعر عند العرب بأنه كلام موزون ومقفى، ويحمل معانٍ فريدة تنقل المشاعر والأفكار من الشاعر إلى المتلقين بطريقة مختلفة عن طريقة الكلام والتعبير العادية، وأمَّا الشعر الجاهلي فهو أحد أقدم أنواع الشعر العربي على الإطلاق والأصل العربي للشعر الذي تطور مع مرور الزمن، وهو جميع الأشعار التي كتبت في العصر الجاهلي قبل الإسلام، وتوجد في الشعر الجاهلي آلاف القصائد للشعراء الجاهليين، وقد انطوى على معانٍ فريدة وصور متنوعة جميلة، وصيغَ كله على أوزن وبحور الخليل بن أحمد الفراهيدي التي كانت ١٥ وزنًا شعريًا، إضافة إلى البحر الآخر الذي اكتشفه الأخفش.

### نشأة الشعر الجاهلي

لم يتم بالضبط تحديد تاريخ نشأة الشعر الجاهلي، أو تحديد نشأته الأولى حسب ما أشار المؤرخون قديمًا وحديثًا، ولم تذكر المصادر التاريخية بداية انطلاق الشعر الجاهلي، والمرجح أنه قديم جدًا وموغل في القدم، ومر بمرحلة تطورية كبيرة، وخاض تجارب مختلفة وكثيرة للوصول إلى مرحلة النضج التي كان عليها قبل الإسلام، ومن المعروف أنه كان قبل لإسلام بنحو ٢٠٠ سنة، إلا أن هذه المدة تشير إلى مرحلة ناصعة من مراحل الشعر الجاهلي، غير أنَّ نشأته غالبًا كانت قبل ذلك بكثير، وظهرت ذروة نضوجه في المعلقات والقصائد الطللية، حيث كان الشاعر يبدأ قصيدته بمقدمة تتناول البكاء على الديار ووصف الصحراء ورحلات الصحراء وحيوانات الصحراء، حيث يعتقد أن هذا الشعر نشأ في البادية وتحديداً في بواحي الحجاز ونجد والمناطق القريبة والمحيطة بها في شمال شبه جزيرة العرب.

### مكانة الشعر الجاهلي

تميز الشعر الجاهلي بأنه يتصدر مكانة رفيعة جدًا لدى العرب قديمًا وحديثًا، وتميز على جميع الأشعار التي جاءت بعده على مر العصور، وجعله العرب منذ ظهور الإسلام وحتى الوقت الحالي، الشعر الأعلى منزلة وبقي مقياسًا لبقية الأشعار التي صيغت بعده، وقد اهتمَّ العرب بالشعر كثيرًا حتى أن المعلقات قيل أنها سميت بذلك لأنها كتبت وعلقت على جدار الكعبة، وهذا يشير إلى أهمية هذه القصائد ومكانة الشعر الجاهلي عند العرب، وقد أشار ابن سلام الجمحي إلى هذه المكانة العالية التي تحلى بها الشعر الجاهلي قائلًا: "كان الشعر في الجاهلية عند العرب ديوان علمهم، ومنتهى حكمهم به، وبه يأخذون، وإليه بصيرون."

## خصائص الشعر الجاهلي

تميز الشعر الجاهلي بالعديد من الخصائص التي جعلته مميزاً عن غيره من الشعر العربي الذي أتى بعده لاحقاً، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم خصائص الشعر الجاهلي:

- تتميز ألفاظ الشعر الجاهلي بالجزالة والخشونة، وذلك نظراً لقسوة الحياة التي كان يعيشها العرب في الصحراء وخشونتها.
- لا يحتوي هذا الشعر على ألفاظ غريبة وأعجمية، لأنَّ العرب في تلك الفترة لم يكونوا قد اختلطوا كثيراً بالأعاجم من حولهم.
- يخلو هذا الشعر من الأخطاء اللغوية والنحوية والعروضية، وذلك نظراً لفصاحة الشعراء خصوصاً والعرب عموماً.
- يحتوي على كثير من ألفاظ التقويم والمدح والتبجيل وذلك بسبب القيم التي كان الناس يتحلون بها في ذلك العصر.
- لا يحتوي على زخرفة بلاغية وتكلف في الصنعة من تلك التي انتشرت في الشعر لاحقاً.
- يعتمد الشعر الجاهلي على وحدة القصيدة ووحدة البيت الشعري أيضاً.
- يستمد صورته من الواقع والبيئة التي كان يعيش فيها الشاعر.

## أغراض الشعر الجاهلي

يشير مصطلح أغراض الشعر الجاهلي إلى الموضوعات التي كان يتناولها الشعراء الجاهليون في أشعارهم في ذلك العصر، وقد تنوعت وتعددت هذه الأغراض، وفيما يأتي سوف يتم إدراج أهم أغراض الشعر الجاهلي:

- **الوصف:** يعد أوسع أغراض الشعر، فقد كان الشاعر يصف كل ما تقع عليه عينه من حوله في البيئة التي عاش فيها.
- **الفخر:** يعد من أشهر الأغراض، وكان الشعراء يكثر من الفخر والاعتزاز بأنفسهم أو بقبائلهم.
- **المدح:** وهو التعبير عن الإعجاب بالآخرين سواء بالأشخاص أو القبائل، ووجه غالباً إلى الملوك والأمراء وغيرهم.
- **الهجاء:** وهو ذم الشخص الآخر، والنيل منه وتحقيره بسبب خلافات وقعت بينهما.
- **الرثاء:** يتناول إظهار الحزن والأسى من موقف معين أو من وفاة أحد الأشخاص.
- **الغزل:** يعبر من خلاله الشعراء عن الحديث مع النساء والمحبة وما إلى هنالك.
- **الاعتذار:** يعبر عن استعطاف الشاعر لأمر أو ملك معين بألفاظ الأسف والمدح أيضاً.
- **الحكمة:** تعبر عن نظرة الشاعر للحياة والكون من حوله بطريقة فلسفية خبيرة في الحياة.

## أهم شعراء الشعر الجاهلي

لقد اشتهر عدد كبير من شعراء العصر الجاهلي، وكان على رأسهم شعراء المعلقات العشر إضافة إلى عدد كبير آخرين، وفيما يأتي أسماء أشهر شعراء العصر الجاهلي: "النابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وأمرؤ القيس بن حجر والأعشى ميمون بن جندل وأوس بن حجر وبشر بن أبي خازم وكعب بن زهير بن أبي سلمى والحطيئة والنابغة الجعدي وأبو ذؤيب الهذلي والشماخ بن ضرار ولييد بن ربيعة وطرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة الفحل وعدي بن زيد وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة اليشكري وعنترة بن شداد والمثلث الضبي" وغيرهم كثير.

## معلقات الشعر الجاهلي

لقد اشتهرت من الأشعار الجاهلية الكثير من القصائد، والتي كانت لها مكانة رفيعة حافظت عليها على مر عشرات القرون وحتى الوقت الحالي، وأشهرها قصائد المعلقات السبع والتي زادها البعض إلى عشر قصائد، وهي قصائد طويلة جداً مثلت الملاحم الشعرية لدى العرب، كما تميزت بجزالة ألفاظها وثرأ المعاني فيها وتنوع الفنون التي تنطوي عليها وهي:

- معلقة امرئ القيس ومطلعها: قفا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ.
- معلقة طرفة بن العبد ومطلعها: لَخَوْلَةٌ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تَهْمِدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَيْدِ.
- معلقة زهير بن أبي سلمى ومطلعها: أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دَمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ بِخَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمَتَنَّلَمِ.
- معلقة عنتره بن شداد ومطلعها: هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِ؟
- معلقة عمرو بن كلثوم ومطلعها: أَلَا هَبِيَّ، بِصَحْنِكَ فَاصْبِحْنَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا.
- معلقة الحارث بن حلزة ومطلعها: آذَنْتُنَا بَيْنِنَا أَسْمَاءُ رَبِّ تَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ.
- معلقة لبيد بن ربيعة ومطلعها: عَفَتْ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَأْبُدُ غَوْلَهَا فِرَاجُهَا.
- معلقة أعشى قيس ومطلعها: وَدَعَّ هَرِيرَةً إِنْ الرِّكَبُ مَرَّتْهُلُ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ.
- معلقة النابغة الذبياني ومطلعها: يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدُ أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَيْدِ.
- معلقة عبيد بن الأبرص ومطلعها: أَفَقَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتِ فَالذَّنُوبُ.

## خاتمة بحث عن الشعر الجاهلي

لقد بقي الشعر الجاهلي ورغم مرور عشرات القرون من الزمن يحتل قائمة الصدارة، ويعدُّ أعلى درجات الشعر العربي، وقد نقل إلى العرب تفاصيل كثيرة عن مرحلة بعيدة وضاربة في القدم، والتي سبقت الإسلام وسبقت عصر التدوين والكتابة بعدة قرون، وما يزال الشعراء العرب يستقون من روافد ذلك الشعر الكثير حتى يومنا هذا.